

نضال الأشقر تلقي رسالة اليوم العربي للمسرح



«الشارقة:» الخليج

اختارت الهيئة العربية للمسرح الفنانة اللبنانية الكبيرة نضال الأشقر لتكون صاحبة رسالة اليوم العربي للمسرح للعام 2024، لتكتبها وتلقيها في العاشر من يناير في افتتاح الدورة الـ 14 من مهرجان المسرح العربي في بغداد؛ ويأتي اختيار الأشقر لهذا الحدث السنوي المهم انطلاقاً من القيمة الفنية والإبداعية التي مثلتها وتمثلها الأشقر في سجلات المسرح العربي عامة والمسرح اللبناني خاصة، والدور الاستثنائي في تكوين صورة بهية لبصمات سيدات المسرح العربي في رسم خصوصيات إبداعية وفكرية تنطلق من إيمان نضال الأشقر بأهمية هذه الخصوصيات التي تضيف غنى وثراء لـ «أبو الفنون»، كما تنطلق من إيمان الهيئة بالدور الطلائعي الذي مثلته الأشقر في ضمير المسرحيين العرب.

نضال الأشقر خريجة الأكاديمية الملكية للفنون الأدائية بلندن، التقت مع المخرجة البريطانية الكبيرة جون لتل وود وربطتهما علاقة تأثر وتواصل وتبادل فني، أسست سنة 1968 محترف بيروت للمسرح مع مجموعة من الفنانين، خلال فترة تألق الحركة المسرحية الطليعية التي عرفها لبنان آنذاك وحتى بداية الحرب اللبنانية، حيث قدمت مع المجموعة

عشرات الأعمال التي كان وقعها كبيراً على المجتمع اللبناني، وساهمت من خلالها في إخراج المسرح اللبناني إلى المجال الشعبي بتحدٍ أكسب هذه الأعمال مواصفات متقدمة ومغامرة ومتجددة

في 1984 أسست الأشقر انطلاقةً من مهرجان جرش للثقافة والفنون، فرقة «الممثلون العرب» كأول فرقة عربية تضم فنانين من 13 دولة، تجولت في العالم العربي وتوجت رحلتها في الألبرت هول- لندن 1985 بمسرحية «ألف حكاية». «وحكاية في سوق عكاظ

كما أسست مسرح المدينة (كليمنصو) في 1994 وفي 2005 انتقل المسرح إلى سينما سارولا (الحمرا) ودشنت المركز الجديد لمسرح المدينة للثقافة والفنون في 30 آذار 2005، وهي تشغل منصب رئيسة مجلس الأمناء والمديرة الفنية للمسرح.

نتائج نضال الأشقر المسرحية يصعب حصرها، ومن أشهرها تلك التي قامت بإخراجها مع روجيه عساف لمحترف بيروت للمسرح: المفتش العام، مجدلون، كارت بلانش، أزار، مرجان وياقوت والتفاحة. وقدمت من إخراجها لمسرح المدينة (طقوس الأشارات والتحويلات «سعدالله ونوس»، منمنمات تاريخية «للكاتب نفسه، 3 نسوان طوال لإدوارد أليبي، تصطفل ميريل ستريب لرشيد الضعيف، قدام باب السفارة لعيسى مخلوف ونضال الأشقر)، وآخر أعمالها كممثلة مسرحية «الواوية» عن الأم الشجاعة لبرتولت برشت، إخراج ناجي صوراتي و«مش من زمان» من إخراجها

ولنضال أعمال ذائعة الصيت في السينما والتلفزيون، وقد نالت خلال مسيرتها الفنية عشرات التكريمات من جهات عربية وغير عربية، ومنها وسام الأرز الوطني من رئيس الجمهورية اللبنانية 2016، ووسام الاستحقاق اللبناني الفضي من رئيس الجمهورية اللبنانية وغيرها من الأوسمة والجوائز

وصرح إسماعيل عبدالله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح بهذه المناسبة قائلاً: «إن الهيئة العربية للمسرح، بيت المسرحيين العرب كما أرادها صاحب السمو حاكم الشارقة والتي تسترشد برؤاه وتوجيهاته، قد اتخذت مع المسرحيين العرب منذ عام 2008 هذه السنّة الحميدة باختيار قامته من قامات المسرح العربي في كل عام، لتسطر رسالة في اليوم العربي للمسرح، تكون منارة جديدة على درب المسرح الجديد والمتجدد، وبوصلة تساهم في توجيه دفة السفينة في ظل هذه الأمواج المتلاطمة والحيرَات التي يعيشها الإنسان في هذا العالم، رسالة تبرز عمق ثقافتنا، وترسخ القيم العالية في مواجهة التجهيل والتسطيح، رسالة تكون كل جملة فيها سفر معرفة، وخافية خبرة». وأضاف: «إننا بترشيح القامة الفنية الرفيعة الحضور والعطاء الفنانة نضال الأشقر لتكون سيدة المنصة في العاشر من يناير 2024 في (اليوم العربي للمسرح) نكتسب قيمة مضافة لمسيرة الرسائل العظيمة التي سطرها المسرحيون منذ عام 2008، وإننا في الهيئة لنفخر بكل عبارة سطرها أصحاب هذه الرسالة على مدار الأعوام السابقة